

بحار الأنوار

[45] قال: فانصرف الناس ولم أنصرف، فخرج ثانية وقال لي: يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟ قلت: بلى ولكني رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فأستمع منه حديث، فاستأذن لي رحمك الله، فدخل ولم يلبث أن خرج، فقال لي: ادخل، فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة وإذا هو يرفع فخذا ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثا، فقال لي: اقعد فما أراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا أصبغ أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه واله عائدا كما جئت الساعة، فقال: يا أبا الحسن اخرج فناد في الناس الصلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عق والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبى من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيرا أجرته فلعنة الله عليه، يا أصبغ ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن تكلمت بثلاث كلمات وأوجزتهن، فاشرحهن لنا، فلم أرد جوابا حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ما كان من الرجل، قال الاصبغ: ثم أخذ عليه السلام بيدي وقال: يا أصبغ ابسط يدك، فبسطت يدي، فتناول إصبعاً من أصابع يدي وقال: يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه واله إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك ثم قال: يا أبا الحسن ألا وإني وأنت أبوا هذه الأمة فمن لعنة الله عليه، ألا وإني وأنت موليا هذه الأمة فعلى من أبى عنا لعنة الله، ألا وإني وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه، ثم قال آمين فقلت: آمين. قال الاصبغ: ثم اغمي عليه، ثم أفاق فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثا آخر؟ قلت: نعم زادك الله من مزيادات الخير، قال: يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن أراك مغموما ألا احثك بحديث لا تغتم بعده
